حكم من يكذب مازحا

س: في كلام البعض - وحين مزاحهم مع الأصدقاء - يدخل شيء من الكذب للضحك .. فهل هذا محظور في الإسلام ؟

ج: نعم ، هو محظور في الإسلام ، لأن الكذب كله محظور ويجب الحذر منه ، قال صلى الله عليه وسلم : (( عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا )) ، وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( ويل لمن كذب ليضحك به القوم ، ويل له ثم ويل له (( ، وعلى هذا فيجب الحذر من الكذب كله سواء من أجل أن يضحك به القوم أو مازحا أو جادا .

وإذا عود الإنسان نفسه على الصدق وتحريه صار صادقا في ظاهره وباطنه ، ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام : (( ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا )) ، ولا يخفى علينا جميعا ما يحدث نتيجة للصدق ، وما يحدث نتيجة الكذب .

الشيخ محمد بن صالح العثيمين